رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | خطب منوعة

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 01-7-3441هـ | المروءة والخلق والحياء

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:08

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:34

ايها المؤمنون ان دينكم دين الاسلام ان دينكم دين الاسلام دين عظيم شرع الله عز وجل فيهما يصلحكم في الدنيا والاخرة. وفيه اصلاح معاشكم واصلاح معادكم ومن ذلك ما جاء في هذا الدين - 00:01:01

من الحث على مكارم الاخلاق والدعاية اليها والترغيب فيها وترتيب الاجور العظيمة الفاضلة عند الله على تحقيقها قال صلى الله عليه وسلم ان من اقربكم مني منزلا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا - 00:01:24

ان حسن الخلق ليس فقط هو دعاية باللسان. وانما هو تلبس بالحال والفعال في سمت الانسان عند نطقه ينطق بحسن الخلق واذا سكت سكت بالخلق وهذا يا عباد الله مما يجعل المسلم قدوة في دين الله جل وعلا يحتذى - 00:01:47

به ويتأسى به اذا رأى الناس الاخرون انه في اخلاقه وفي حاله وفي سلوكه على هذا الدين العظيم وان من اخلاق الاسلام الفاضلة يا عباد الله خلق الحياء هذا الخلق النفسي الذي يظهر اثره على - 00:02:12

الانسان على نطقه بلسانه وعلى حركاته بحركاته وسكناته. وعلى احواله قد جاء في اللفظ الجامع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى - 00:02:33

ان اذا لم تستحي فاصنع ما شئت والحياء يا عباد الله جعله عليه الصلاة والسلام جعلهم خصلة من خصال الايمان وشعارا من شعاره الظاهر. ففي حديث ابي هريرة رضي الله عنه المخرج في - 00:02:54

الصحيحين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة. اعلاها قول لا اله الا الله وادلاها اماطة الاذى من الطريق والحياء شعبة من شعب الايمان ما هو هذا الحياء الذي جعله الشارع بهذه المثابة؟ وعظم من شأنه نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:03:14

انه خلق فاضل كريم. يحمل على معالي الامور. على معالي الامور وعلى تتمة تتمة الصلاح فيها ويحجز صاحبه عن سفاسف الامور وسوافلها. كما تستحي يا عبد الله كما تستحي من الناس ان يروك على حال لا تحب ان ترى عليها. فاستحي من الله عز وجل واستحي من نفسك - 00:03:44

الحياء انواعه ومناحيه ثلاثة اعظمها حياء العبد من ربه سبحانه وتعالى. باعث هذا الحياء هو ايمان بالله وخوف منه سبحانه وخشيته ورجائه فلا يحب ان يراه الله على حال لا يحبه الله - 00:04:14

الله عليها. وفي هذا ايها المؤمن حالك مع ربك في خلواتك. قبل حالك معه سبحانه في وامام الناس نوع ثاني حياء من الناس. ان يأثروا عنك الفعل القبيح. ان يأثروا عنك كذبا. او غدرا او لؤما - 00:04:34

ان يأثروا عنك نفاقا او رياء ان يأثروا عنك ما تذم به. وهذا ابو سفيان رضي الله عنه الف في جاهليته قبل ان يسلم انف في جاهليته

ان يأثر عليه ملك الروم. هرقل ان - 00:04:56
تأثر عليه كذبا مع ما في قلبه من الحقد والشنآن وقتئذ على النبي صلى الله عليه وسلم. فقد هرقل لما جاء هرقل لما جاء هرقل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام - 00:05:16
قال جماعته وقومه ومستشاريه افي بلادنا احد من رهط هذا الرجل؟ وكان اهل مكة في رحلة في رحلة الصيف فدعوهم ثم لما دخلوا على هرقل عظيم الروم قال ايكم اقرب اقرب من هذا الرجل نسب - 00:05:36
فقال ابو سفيان انا فقال ابو سفيان انا وابو سفيان ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم في الدرجة الثانية فقال لترجمانه مره فليتقدم ثم اشار الى اصحابه من قومه اني سائل هذا الرجل اسئلة - 00:05:56
اذا كذب فاغمزوني فسأل ابو فسأل هرقل ابا سفيان احد عشر سؤالا وحاول ابو سفيان الا يجيب فيها الا بالصدق الا في موضع واحد اظهر ما فيها من شنآنه. قال هل يغدر؟ قال لا ولكن واياه في هدنة ولا ندري ما هو صانع فيها - 00:06:19
ويعلم ابو سفيان يعلم علم اليقين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدر لان الغدر خلق خلق ذميم لا يليق بالمؤمن ولا يليق باهل الاسلام واهل الايمان. مر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:45
يا عباد الله مر على رجل يعظ اخاه ان ينصحه بالحيا يقول لا تستحي لماذا انت فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء لا يأتي الا بخير. النوع الثالث من الحياء يا عباد - 00:07:05
حياء من نفسك ان توردها في موضع تتمنى غدا ان لم توردها فيه. ولهذا اصحاب المروءة واصحاب النفوس الكريمة والهمم العالية اذا اورد نفسه موردا يقل فيه الحياء اصبحت نفسه - 00:07:25
تلومه مدة طويلة. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله الحمد لله الذي حثنا على ما يعلينا في الدنيا والاخرة - 00:07:45
وعلى ما يرفع درجاتنا عنده وعند خلقه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمد محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله - 00:08:17
ان من الناس من يستحي من يستحي ممن هو اعلى منه ولا يستحي ممن هو دونه. ومن ذلك ايها الاخوة في خلواتكم نهاكم صلى الله عليه وسلم ان يتجرد الرجل من ثيابه. قال ان معكم من لا يخالف - 00:08:37
الا في خلائكم فاستحيوا منهم. يعني ملائكة الله الحفظة. وكل واحد منا معه ثمان من هؤلاء ملائكة الحفظة اربعة بالنهار واربعة بالليل يتعاقبون فيكم في صلاتي الفجر والعصر. له من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. والحياء يا عباد الله ليس هو فقط في الاخلاق - 00:08:57
وفي الاقوال والاعمال انما هو الحياء في المروءة. والحياء في الادب والحياء في الحشمة. ما بال فئام من نساء المسلمين تجردن او كدن ان يتجردن من لباس الحيا. في البستهن وفي كلامهن بالهادي - 00:09:27
وفي مخاطبتهن لازواجهن وابائهن وامهاتهن. نعم يا عباد الله ان الحياء ان الحياء هذا السربال العظيم هذا الثوب الكريم ما اسبله الله علينا الا لنتأدب به ونستقيم عليه ويظهر ذلك في - 00:09:47
اقوالنا وفي حركاتنا وفي جوارحنا وفي سائر احوالنا. امرأة امرأة من المسلمين تستحي ان تخاطب الرجال الاجانب وهذا من الحياء. اذا مشت في طريقها اخذت جانب الطريق عن الرجال وهذا من - 00:10:07
الحياء اما ان يكون لسانها طويلا او تكون جرأتها عظيمة. فتزاحم الرجال في الاسواق. تزاحم الرجال في اسواق وعند المساجد وفي الطواف وترفع اصواتها عليهم فان هذا والله من قلة الحياء. ومن سوء التربية - 00:10:27
وترجع الملامة فيها على نفسها وعلى من رباها من والديها. واشنع من ذلك اذا كان وليها وزوجها يرضى قالها يرظى منها بذلك فلا حول ولا قوة الا بالله. ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى ان اذا - 00:10:47
ان تستحي فاصنع ما شئت ثم اعلموا رحمني الله واياكم ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه عليه

وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وعليكم عباد الله بالجماعة. فان يد الله - 00:11:07
على الجماعة ومن شذ شذ في النار ولا يأكل الذئب الا من الغنم القاسية. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم عزا تعز به الاسلام واهله وذلا تذل به - 00:11:27
الكفر والشرك واهلهما. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا والمسلمين في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا اللهم اجعل ولاياتنا والمسلمين في من خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم ادفع عنا الغلا - 00:11:47
وباء والزنا والزلازل والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن بلاد المسلمين يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انت الله لا اله الا انت. انت الغني ونحن الفقراء اليك. انزل علينا الغيث ولا - 00:12:07
فاجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم غيثا مغيثا. هنيئا مريئا طبقا مجللا اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا نصب. اللهم اغث بلادنا والامن والخيرات واغث قلوبنا بمخافتك وتعظيمك وتوحيدك يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي - 00:12:27
في الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وقوموا الى صلاتكم - 00:12:57